

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٣٠٢-٩٠٢ | يوم ٧/٣/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا - 00:00:00

اليوم يوم الاثنين السابع من شهر من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والف هجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هي سورة

البقرة. والايات نبدأ بها من الاية الثالثة بعد المائتين وهي قول الله سبحانه وتعالى واذكروا - 00:00:10

الله في ايام معدودات هذه الاية جاءت في سياق ماذا؟ في سياق ايات الحج والحديث عن الحج. وقوله واذكروا الله في ايام

معدودات هي ايام التشريق. طيب نقرأ تفضل يا شيخ. ارفع الصوت. غفر الله لشيخنا - 00:00:30

واذكروا الله بالتكبير عند رمي الجمرات في ايام معدودات اي ايام التشريق الثلاث التشريق فلا اثم عليه بالتعجيل ومن تأخر ومن

تأخر بها حتى بات ليلة الثالث رمى فلا اثنى عليه بذلك ايها اين مخيرون في ذلك ونفى الاثم - 00:00:50

لمن اتقى الله في حجه لأن لأنه الحج في الحقيقة. واتقوا الله واعلموا في الآخرة فيجازيكم بأعمالكم. طيب. واذكروا الله في ايام

معدودات هي ايام التشريق. ايام التشريق. نحن نعرف ان الحاج اذا عقد الحج ولبس احرامه بدأ يلبي - 00:01:30

بدأ يلبي التلبية المشروعة. لبيك الله. لبيك اللهم لبيك. ويستمر في تلبيته ما دام عليه احرامه. الى بالنسبة للحاج الى ان يرمي جمرة

العقبة يوم العيد. هذا الحاج يلبي متى؟ يلبي اذا احرم. واذا دخل - 00:02:00

مكة واذا ذهب الى منى ايام التروية او اليوم التروية يوم الثامن. وهو يشتغل بالتلبية. ثم اذا دفع من منى متوجها الى عرفة يلبي

ويشتغل بالتلبية بالليل والنهار. ثم اذا دخل عقله يشتغل بالتلبية. والدعاء دعاء - 00:02:20

وخير الدعاء والدعاء والذكر والتسبيح والتهليل والتكبير ولكن التلبية فوق ذلك. لان هي المشروعة في هذا الوقت. ثم اذا دفع من

عرفات الى مزدلفة ليلة جمع ليلة العيد يلبي ويستمتع للتلبية ويشتغل بالتلبية لا بالقليل والقال والحديث والكلام والسواليف -

00:02:40

هذي ما تليق بالحاج. لا فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج. ولا يشغل نفسا بأشياء لا حاجة له بها وانما

يشتغل بنفسه ويحاول ان ينصرف عن الناس لا يدخل بالناس ولا يختلط بهم. يجلس في مكان خالي يعني مزدلفة واسعة مترام -

00:03:00

الاطراف باثنين ثلاثة اربعة شهور وانت جاي حاج وهي ليلة واحدة في السنة. فانصرف عنه وابتعد عنه واجلس في سجادتك واشتغل

بالتلبية الذكر والدعاء والصلاة. طيب ثم بعد ذلك اذا دفعت بعد طلوع بعد يعني صلاة الفجر من يوم - 00:03:20

نعيد النحو انت في مزدلفة تجلس بالدعاء حتى تسهر حتى تسفر ثم تتوجه الى منى لرمي ثمرة العصر هذي السنة. لكن اذا كان معك

مثلا لو كان معك مثلا يعني نساء - 00:03:40

وعجزه وكبار فلك فلك ان تدفع بعد منتصف الليل وتتوجه الى الى منى لتربية جمرة العقبة فاذا رمى الحاج جمرة العقبة انقطعت

التلبية وانتهت. اما المعتمر فانه يلبي من من الميقات - 00:04:00

الى ان يرى الكعبة. فاذا شرعت الطواف انتهت التلبية. طيب يقول هنا واذكروا الله بالتكبير عند رمي الجمار لماذا قال هنا؟ قال لان

عند رمي الجمرات تنتهي التلبية ويتحول الحاج بعد انقطاع التلبية الى التكبير - 00:04:20

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. يشتغل بالتكبير المشروع في ايام التشريق فيكبر عند رمي

الجمرات ويكبر في مقامه في منى ويكبر اذا توجه الى المسجد الحرام للطواف ونحو ذلك - 00:04:40

كله شغل شغل بالتكبير. قال قال التكبير في ايام معدودات ما هي الايام المعدودات؟ قال هي ايام التشريق الثلاثة. يعني يوم العيد

وثلاثة ايام بعده. فمن تعجل يعني اراد الخروج والنفرة - 00:05:00

النفرة من منى في اليوم الثاني عشر. يصبح متعجلاً. في اليوم الثاني عشر وهو ثاني ايام التشريق بعد رمي جمرة فاذا رمى جمرته او

جماره الثلاث اذا رماها متى يرميها؟ يرميها بعد زوال الشمس - 00:05:20

الظهر اذا اذن الظهر يبدأ رمي الجمار في ايام التشريق. واما رؤيا قبل الصلاة فالمسألة فيها خلاف قوي والاحوط للحاج الا يدخل نفسه

في الخلافات وان يحتاط في عبادته. وهذا هو الصحيح - 00:05:40

ان رمي الجمارك لا يبدأ الا بعد الزوال فان ابن عمر رضي الله عنه كان يتحيل زوال الشمس وينظر اليه فاذا زالت رمت وابن عمر اعلم

يعني من اعلم الصحابة بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. حتى يأتي من يأتي ويقول ارموا قبل قبل الزوال - 00:06:00

قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه بعد ان يرمي جمرات يرمي الجمرات الثلاث يخرج خلاص يخرج. يخرج وين؟ يتوجه

الى المسجد الحرام ليطوف طواف الوداع ويذهب. قال فلا اثم عليه بالتعجيل - 00:06:20

ومن تأخر بقي في منى لبيت ليلة الثالث عشر فيبقى ويبني جمرة الثلاث ثم يخرج ثم وهذا اكمل هذا اكمل لفعله صلى الله عليه

وسلم انه بقي ما ما تعجل. فلا اثم عليه بذلك اي هم مخيرون في ذلك. قال ونفي الاثم لمن - 00:06:40

قال فلا اثم عليهما لمن؟ قال لمن اتقى وهو الحاج. انت ايها الحاج جئت بتبغى تقوى الله ورضا الله ان يكون حجك حجا موافقا لسنة

النبي صلى الله عليه وسلم وحجك ان يكون حجا مبرورا ومقبولا فان - 00:07:00

انك اذا تعجلت فلا اثم عليك وان تأخرت لما فلا اثم عليك. لكن السؤال هنا ليش قال لمن اتقاه؟ قال فلا اثم عليه من اتقاه كأن فيه

اشارة الى انه ينبغي الحاج ان يتقي الله. وفي عبادة جليلة في ركن من اركان الاسلام. فعليه ان يتقي الله في عبادته. وان - 00:07:20

لا تغيب عنه التقوى في جميع احواله. قال اتقوا الله في حجة لان الحاج لانه الحاج في الحقيقة. فيتقي الله ذي الحجة لا يقع في

المحرمات تجد من الحجاج من يشرب الدخان تجد من الحجاج من يحلق لحيته يوم العيد وتجد من من يفعل ويفعل تجد -

00:07:40

من يشرب يعتدل من من ينام عن الصلاة وجدنا حجاجا ينام عن صلاة الفجر ولا يقوم الا الساعة تسع عشر. وبعض يأتي من بعد

الرمي والتعب. فينام الظهر والعصر وينام الظهر والعصر والمغرب ويقول انا حاج. الحاكم تنام تنام عن الفرائض - 00:08:00

فرائض وهكذا. فتقوى الله هي التي تبرز في بين الحجاج. قال واتقوا الله اكد الله سبحانه وتعالى التقوى. واتقوا والله واعلموا

انكم اليه تحشرون. اي تذكر انك في الآخرة ستحشر. ستحشر وتبعث من قبرك وتحشر وتجازي - 00:08:20

على اعمالك. فليكن حجك مبرورا. من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. وقال صلى الله عليه وسلم والحج

المبرور ليس له جزاء الا الجنة. لا تفوتك هذه الاشياء. طيب تنتقل الايات بعد ذلك الى ذكر - 00:08:40

احوال الناس انت لما تقرأ القرآن ركز على قضية السياق وفهم الايات وتدبر الايات شوف الان الايات قال الله سبحانه وتعالى قبلها قال

سبحانه وتعالى ثم ابينهم حيث احفظ الناس ثم قال بعدها قال ومن - 00:09:00

باسمي يقول ربنا اتنا في الدنيا يطلب الدنيا ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اذا الناس

كم على قسمين منهم من يريد الدنيا ومن يريد الآخرة. الان يفصل لك الناس قال ومن الناس من يأذن الناس - 00:09:20

نعم ومن الناس من يعجبك قوله هذا الذي يريد الدنيا هذا المنافق هذا الكافر وبعده المؤمن يشري نفسه مرضاة الله. نسمع الان تفضل

اقرأ ويشهد الله على ما في قلبه ويشهد الله على ما في قلبه - 00:09:40

انه موافق لقوله وهو اد الخصام شديد الخصومة لك ولاتباعك لعداوتك له وهو الاخنس منه شريط اي نعم. الاخنس بن شريط. كان

منافقا حلو الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم يحلف انه مؤمن به - [00:10:10](#)

فيدنيهما فيدني مجلسه فاكذبه الله في ذلك ومر بزرع وهم كما قال الله تعالى واذا تولى انصرف عنك شاء في الارض ليفسد فيها

ويهلك الحرث والناس من جملة الفساد. والله لا يحب الفساد ان لا - [00:10:30](#)

واذا قيل له اتق الله في فعلك اخذته العزة حملته الانفة والحكم والحمية على العمل الاسم الذي امر باتقائه فحسبه كما كاف جهنم ولبئس المئات فراشه طيب هذا فيه انواع الناس بعد ذكر الحج وما يتعلق فيه واقسام الناس في الدعاء في الحج وغيره تنتقل الايات

الى بيان احوال الناس - [00:11:00](#)

في الدنيا والاخرة. وابتغاء الدنيا او ابتغاء الاخرة. فذكر حال المنافق او الكافر المشرك. قال ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة

الدنيا يعني لا يريد الا الدنيا ولا يعجبك في الاخرة لمخالفته لاعتقاده. ويشهد الله على ما في قلبه - [00:11:30](#)

لانه يظهر امام الناس انه يقول الخير ويقول ويقول الصلاة ويفعل كذا ويفعل كذا ويقول اشهد الله يعلم الله يعلم اني والله يشهد اني

اريد كذا. لانه يريد ان يؤكد كلامه. قالوا انه وافق لقوله وان الله يريد هذا الشيء - [00:11:50](#)

النواة يزعم يعني مثل هذا الزعم الباطن. قال وهو الد الخصام. شديد الخصوم لك ولاتباعك بعداوتك لك وهو الاخنس ابن شريق. يقول

نزلت الاية في هذا الرجل من المشركين. وهو الاخنس ابن شريق - [00:12:10](#)

كان منافقا حلو الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم يحلم انه مؤمن به. ومحب له فيدني مجلسه مجلسه فاكذبه الله في ذلك ومر بزرع

وحمر الحمر يعني الحديد فمر بزرع واهرق - [00:12:30](#)

مر بهذا الحمير عقرها وقتلها وذبحها لبعض المسلمين فاحرقه فاحرقه عقرها ليلا كما قال كما قال تعالى واذا تولى واذا تولى

يعني انصرف عنك سعى اي بشر في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل من جملة الفساد. والله لا يحب الفساد اي لا يرضى به -

[00:12:50](#)

الله لا يرضاه بالفساد ولا يحبه. المؤلف هنا يقول والله لا يحب الفساد اي لا يرضى به. هذا تأويل. الله انت لا تقول لا يحب الفساد لا

يحب الفساد. فمحنة الله محبة حقيقية. واذا نفاها المحبة الحقيقية - [00:13:20](#)

نفسر المحبة بالرضا. قال واذا قيل اتق الله في فعلك. يعني الان حاله افعاله سيئة. واقواله سيئة واذا نوقش واذا قيل اتق الله اذا

قيلوا اتقوا الله في فعلك اخذت العزة - [00:13:40](#)

الحمية والالم عن العمل بالاثم الذي امر باتقائه فحسبه هذا الرجل وهذا الشخص يعني تكفيه جهنم ولبئس النهاد. اي هذا فراشه وهذا

مهاده. وهذه جهنم تنتظره. اسمع الان الحال المؤمن الصالح التقى ماذا وصفه الله؟ تفضل اقرأ - [00:14:00](#)

نفس ان يبذلها في طاعة الله ابتغاء طلب مرضاة الله بالطاعة وهو صهيبي لما اذاه المدينة وترك لهم ماله. والله رؤوف بالعباد حيث

ارشدكم بما فيه رضاه ونزل في عبد الله ابن سلام واصحابه لما عظموا السبت وكرموا الابل بعد الاسلام. يا ايها - [00:14:30](#)

يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم بفتح السين وكسرهما الاسلام كافة حالا من سبحان من الشيطان يفي جميع شرائعه ولا تتبعوا

خطوات الشيطان اي تزيينه بالتفريق انه لكم عدو مبين. بينوا العداوة. فان زلتم قلتم عن الدخول في جمع. جمعية - [00:15:00](#)

في جميعه من بعد ما البيئات الحجج الطاهرة على انه حق تعلم ان الله عزيز لا يعجزه شيئا عن انتقامه منكم. حكيم في صنعه. طيب

يقول للناس من يشري نفسه ما معنى يشري؟ اي يبيع يشري معناها يبيع هنا ومن الناس من يشري ان يبيع نفسه يعني يقدم نفسه -

[00:15:30](#)

يبذلها في طاعة الله. ابتغاء طلب مرضات الله. رضاها. قال هذه الاية نزلت في صهيبي الرومي. كان من المهاجرين وكان له مال ففر

مهاجرا الى المدينة فلحقته قريش واحاطت به وكان يعني يجيد الرمي بالسهام فقال فاخذ - [00:16:00](#)

كنانته واخرج سهام وقال يا اهل مكة او يا ايها لما حضره عدد من المشركين قال تعلمون انني انا اقراكم في ظرف السهام لكنني

انصحكم بان ترجعوا ولكم ما لي في مكة انا اعطيك الوصفة هو في مكان كذا وكذا فخذوه - [00:16:20](#)

فخذوه وتوفوني فرجعوا ليأخذوا ماله وتركوه. فانزل الله في هذه الاية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله

رؤوف من عباده. قال المؤلف هنا صهيب لما اذاه المشركون هاجر الى المدينة وترك له لهم مالا. فلما وصل - 00:16:40
قال النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع ربح البيع ابا يحيى. انه يعني ترك له واشترى ما عند الله. قال والله رأوه بالعباد حيث
ارشدهم لما فيه رضاه ونزل قال لما في جواره. قوله تعالى بعدها يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السن كافة. قال نزلت هذه -

00:17:00

عبد الله بن سلامة واصحابه. عبد الله بن سلام كان اليهود ومعهم اناس اسلم من اليهود. لما يعني كانوا يعذبون السبت. وكانوا لا
يأكلون الابل. يعني تقربا الى الله. بعد الاسلام. فقال - 00:17:20
سبحانه وتعالى يعني ادخلوا في السن كافر فاتركوا عنكم يعني تعظيم السبت واتركوا عنكم اكل لحم الابل لان من من
فليحرمها قال يعقوب كان يعقوب إسرائيل حرم على نفسه اكل الإبل فكان يعني يقتدون به فقال الله عز وجل كلوا لحم الإبل -

00:17:40

اتعظم السبت ثم تعظمه يموت ودخوله في السن كامل. هذا على القول بانها نزلت فيه. قال المؤلف تقرأ السلم بالفتح كله صحيح
بمعنى الاسلام كافة يعني حال اي في جميع شرائعه ولا تتبعوا خطوات - 00:18:00
بطرق الشيطان اي تزيينه. يعني خطوات الطرق هو تزيينه بالتفريق انه اي الشيطان. لكم عدو المبين بينوا العداوة. فان زلتم زلت بكم
الاقدام وبنتم عن الدخول في جميعه. من بعد ما جاءتكم بينات اتضحت - 00:18:20
الطرق وبين الله لكم وجاءكم الحق. فان زلتم بعد ظهور الاسلام والحجج الظاهرة على انه حق فاعلموا ان الله عزيز لا يعجزه شيء
عن انتقائه منكم. حكيم في صنعه. حكيم في صنعه. طيب. لعل نقف عند الاية هي - 00:18:40
اثنين وعشرة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:19:00